

لباس اذا كان كلاهما بائنا ولا يلقى شعرا وتقصير نظيف اذا كان مباحا  
كما قيل لم من صديق في قبا ولم من زنديق في عبا بل يوجدون في جميع  
اصناف امة محمد صلى الله عليه وسلم اذا لم يكونوا من اهل البدع الظاهرة  
والخجور فيؤمنون في اهل القرآن واهل العلم ويؤمنون في اهل الجاهلية  
ويؤمنون في البطار والاصناف والزرايع وقد ذكر الله تعالى اصناف امة محمد  
صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ان ربك يعلم انك تقوم ادى من تلمشي  
الكيل ونصفه وثلثه وطالغته من الذين معك والله يقدر الكيل والبر  
علم ان لن تحصون كتاب عليكم فاقرؤا ما تيسرون القرآن علم ان سيكون  
منكم مرضى واحزون يظنون في الارض يتبعون من فضل الله واحزون  
يقائلون في سبيل الله فاقرؤا ما تيسر منه وكان السلف يسمي اهل  
الدين والعلم القراء فيدخل منهم العلماء والنساء ثم حدث بعد ذلك  
اسم الصوفية والفقراء واسم الصوفية هو نسبة الى لباس الصوف هذا  
هو الصحيح وقد قيل انه نسبة الى صوفة القفا وقيل الى صوف من  
طابخة قملة من العرب كانوا يعفون بالنساء وقيل الى اهل الصفة وقيل  
الى الصفا وقيل الى الصفة وقيل الى الكصف المقدم بين يدي الله وهذه  
اقوال ضعيفة فانه لو كان كذلك ليقبل صفي او صفائي او صفوي او صفي  
ولم يقبل صوفي وصار ايضا اسم الفقراء يعني به اهل السلوك وهذا عرف  
حادث وقد يتنازع الناس فيما افضل الصوفي او مسهل الفقير ويتنازعون  
ايضا افضل الصفي اشكر او الفقير الصابر وهذه المسئلة فيها نزاع قد علم  
بين الحين والآخر لوجه القاسم بن عطاء وقد روي عن احمد بن حنبل فيهما

ادري

مسي

رواه

روايتان والاصحاب في هذا كله ما قاله الله تعالى حيث قال يا ايها الناس انما خلقناكم  
من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عندنا اتقاكم وفي  
الاصناف عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ايها الناس  
افضل قال انما انما قيل ليس عن هذا سائل فقال يوسف بن ابي الله بن يعقوب  
بن ابي الله ابن اسحق بن ابي ابراهيم حنبل الله فقيل ليس عن هذا سائل فقال  
افق معادن العرب تسالوني الناس معادن كعادن الذهب الفضة  
ضارهم في الجاهلية ضارهم في الاسلام اذا فقهاه قول التكا والسنه على  
ان اكرم الناس عند الله اتقاهم وفي السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا لاسود على ابيض ولا لافض  
على اسود الا بالتقوى الناس من ادم وادم من تراب وعند ايضا صلى الله  
عليه وسلم انه قال ان الله اذهب عنكم عبثة الجاهلية وفخرها بالاباء  
انما جلال مومن تقي وفاضل شقي فمن كان من هذه الاصناف اتقى  
الله فهو اكرم عند الله واذا استوى جلال في التقوى استويا في الاجرة  
والفضل الفقير في الشرع يولد به الفقير من المال وهو يراى به فقير المخلوق الى  
خالقه كما قال انما الصدقات للفقراء وقال يا ايها الناس انتم  
الفقراء الى الله وقدم الله تعالى في القرآن صنفين من الفقراء اهل  
الهدى والصدقات واهل النفي فقال في الاول للفقراء الذين احصروا  
في سبيل الله لا يستطيعون صرنا في الارض بحسبهم لجاهل اغنياء من  
الانبياء وهم افضل الصنفين للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم

Copyright © King Saud University